

بيت الأحرار

[80] صلى الله عليه وآله وأثار رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فيه فانكر الناس ذلك من قوله، فلما عرف إنكارهم قال: ما بالكم أتروني فعلت ذلك، إنما أردت التهويل فراسلهم علي عليه السلام: أن ليس إلى خروجي حيلة، لأنني في جمع كتاب الله الذي قد نبذتموه وألهتكم الدنيا عنه وقد حلفت أن لا أخرج من بيتي ولا أضع ردائي على عاتقي، حتى أجمع القرآن. قال: وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما وآلهما إليهم، فوقفت على الباب (5)، ثم قالت: لا عهد لي بقوم أسوء محضرا منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم فيما بينكم، فلم تؤامرونا (6) ولم تروا لنا حقنا؟ (7) كأنكم لم تعلموا ما قال يوم غدیر خم، والله لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، ولكنكم قطعتم الأسباب بينكم وبين نبيكم، والله حسب بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة (8).

(5) فوقفت خلف الباب ح م. (6) ولم تؤامرونا -
خ المصدر. (7) ولم تروا لنا حقنا. في المصدر. (8) الاحتجاج ج 1 ص 105. (*)